محاضرة بعنوان العمل الاجتماعي في مجال الشباب والمسنين

أولا- العمل الاجتماعي في مجال رعاية الشباب:

1-**تعريف الشباب:** يعد مفهوم الشباب من المفاهيم التي تعرف اهتماما وخلافا بين الكتاب و الدارسين بسبب الاختلاف في تحديد حدود مرحلة الشباب.

ويتم تعريف الشباب بأنهم:" الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثامنة عشرة و الرابعة و العشرين، أي الذين أتموا عادة الدراسة العامة، و تتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة انتقالية إلى الرجولة أو الأمومة. و يتخطى الأفراد فيها مرحلة التوجيه و الرعاية و يكونون أكثر تحررا ولهذا تحتاج هذه المرحلة إلى عناية خاصة."

2- **تعريف رعاية الشباب:**

هناك العديد من الكتاب في مجال الخدمة الاجتماعية والعمل الاجتماعي الذين قاموا بتعريف مفهوم رعاية الشباب، و من أهم تلك التعاريف نذكر ما يلي:

-" الجهود التي تهدف إلى مساعدة الشباب على أن يجتازوا مراحل النمو بنجاح وحتى يكتسبوا قدرات ومهارات و اتجاهات تساعدهم على أن يكونوا مواطنين صالحين.

3-دور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الشباب: يظهر دور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الشباب على النحو التالي:

- **الدور التمكيني:** معنى هذا الدور تمكين الشباب من تنمية قدراتهم الذاتية و استخراج طاقاتهم الايجابية من خلال عمل الأخصائي الاجتماعي و ذلك بهدف:

أ-التخلص من المشاعر السلبية الناتجة عن العجز في إشباع الحاجات و حل المشكلات و إبدالها بمشاعر ايجابية تمنح الثقة في مقابلة الحاجات و حل المشكلات.

ب-التفكير الموضوعي في الأحداث المختلفة للمجتمع.

ج-فهم الذات و اكتشاف الطاقات و تعلم استخدامها في إشباع الحاجات و حل المشكلات.

د-مواجهة الصعوبات التي تعيق إمكانيات الشاب في تحقيق أهدافه في الحياة.

- **الدور التوجيهي:** يكون توجيه الأخصائي الاجتماعي للشباب فيما يتعلق:

أ- كيفية مواجهة المشكلات الطارئة و المستمرة.

ب-كيفية التوافق مع الذات و التكيف مع المحيط.

ج-كيفية اتخاذ القرار و تحديد الهدف.

د-كيفية التخطيط للمستقبل بصورة واقعية.

ه-كيفية مراعاة الاهتمامات الخاصة و الميول الشخصية.

- **الدور التسهيلي:**من خلال هذا الدور يعمل الأخصائي الاجتماعي لتسهيل الحصول على الخدمات الضرورية من المؤسسات الاجتماعية و إفساح المجال للشباب للمشاركة في الأنشطة و البرامج و المشروعات.

- **الدور العلاجي:** يقوم الأخصائي الاجتماعي من خلال هذا الدور:

أ-تخليص الشباب من المشاعر السلبية وبناء المشاعر الايجابية وتقويتها.

ب-استخدام الطرق و الأساليب السلمية في إشباع الحاجات.

ج-محاولة حل المشكلات بدون تجاهلها.

د-التخلص من أشكال السلوك المنحرف للشباب.

ثانيا- العمل الاجتماعي في رعاية المسنين:

1-تعريف المسن: يلقى مفهوم المسن أو الشيخوخة الاهتمام من طرف العديد من الكتاب والدارسين، كل واحد يعرّفه حسب تخصصه.

حيث يعرف من وجهة نظر الاجتماعيين بأنه "الشخص الذي يتعرض لمجموعة من المتغيرات البيولوجية والتغير في المراكز والأدوار المهنية والاجتماعية التي من شانها التأثير في إدراك الآخرين له واختلاف صور التفاعل معه."

أما الشيخوخة فهناك من يرى بأنها "مرحلة زمنية من مراحل العمر المتتابعة يصل إليها الإنسان بعد سن الخامسة والستين. فهي عملية حيوية طبيعية تتأثر بنمط الحياة وبعوامل البيئة والوراثة ، لذا تجب الرعاية المبكرة التي تقي من أمراض الشيخوخة المستقبلية."

2-تعريف رعاية المسنين: يتم تعريف رعاية المسن كما سيأتي:

-التعريف الأول :

"رعاية المسن هي تقديم مجموعة من الخدمات تهدف إلى تحسن صورة الحياة ، وتعد الشمولية و التكاملية هي السمة الغالبة على تلك الرعاية فمنها الرعاية الاجتماعية و الصحية و النفسية و التربوية و الاقتصادية بصورها المختلفة وهي رسالة بها العديد من التخصصات تقدم من خلال ترتيبات رسمية و غير رسمية."

3-مجالات رعاية المسنين: تتضمن ما يلي:

أ-الرعاية النفسية: توجه الأهداف العلاجية الخاصة بالمسنين من أجل:

-تحسين سلوك المسن وخفض معاناته لكي لا يكون كثير الشكوى.

-زيادة قدرة المسن على تكوين الصداقات والاحتفاظ بها.

-استخدام مهارات المسن وخبرته من أجل الاستمرار بدوره الاجتماعي في أسرته وبيئته أو القيام بنشاط معين في إطار الموارد المتبقية.

-التقليل من مشاعر المسن المتوهمة حول قلة حيلته و مشاعر الخوف و الغضب عنده.

ب-الرعاية الاجتماعية: تقوم مؤسسات رعاية المسنين بعدة خدمات، ويؤدي الأخصائيون الاجتماعيون الذين يعملون في هذه المؤسسات عدة أدوار هي:

-البحث في حالة المسن قبل الالتحاق بالمؤسسة والتأكد من حاجته لها.

-العمل على تكييف المسن على جو المؤسسة ومحاولة حل مشكلاته وعلاجها.

-تسجيل الأخصائي الاجتماعي لملاحظاته الدورية عن المسن.

-تنظيم مختلف أنواع النشاطات الخاصة بالمسنين.

-تحضير عدة برامج اجتماعية لشغل أوقات فراغ المسنين.

ج-الرعاية الثقافية: تتولى مؤسسات رعاية المسنين:

-تنظيم الندوات الاجتماعية حول الجوانب الدينية التي تساهم في هدوء المسنين وسكينتهم.

-تزويد المكتبة بالكتب والمجلات حسب لغات المسنين ومستوى قدراتهم على القراءة.

-توفير الوسائل السمعية- والبصرية الحديثة في مجال الثقافة و الترفيه والتسلية.

د-الرعاية الطبية: تتمثل هذه الرعاية في ضرورة توفير داخل المؤسسة ممرضين وصيدلية وطبيب مسؤول يكشف عن المسنين، وكذلك ضرورة مراقبة نوعية الأغذية المقدمة لكل مسن.